

رواية

"لا تثق بأحد قبل أن
تصيبك الخيانة، وتندم بعد
فوات الاوان"

تأليف:

آية بن عطيّل

انتقام النرجسية

رواية

انتقام النرجسية



تأليف: آية بن عطيل

الإهداء

الى أناملي ، و طموحاتي .

الى امي وأبي .

الى ابنة خالتي وصديقة عمر نوال

الى اصدقاء طفولة و دراسة

نور الهدى ، لمياء ، آية ، مريم ، صافية ، ودداد ، وئام ، عبير ،

دعاء ، صبرينة ، جهاد ، فاطمة ، بتول .

الى استاذي الفاضل فريمهي يحي ، الى اخوتي

الاعزاء ، وكل اقربائي ، الى صديقة الامل مارية

هاني ، اليكم ما خطه قلبي واهم احلامي . ❁ ❁

__ رواية انتقام النرجسية __

1. المقدمة:

ان الحياة مجردة لعبة غامضة تتأرجح على أرجوحة وتحذر بشدة السقوط من عليها لكن احيانا تلقى دعم على اتران ،والوقوف، و احيانا تلقى التجريح الدافع للانهيـار ،ولكن، ورغم ذلك ستحاول عودة إلى سابق عهدك كما كنت شامخا مترنا ،وهنا تكمن مشكلة هناك من ينجحون ،وهناك من يستسلمون للقدر، و يخسرون اللعبة لأنهم استصعبوها، وكانوا ضعفاء غير قادرين على مواجهة الصعاب، و يداومون على اخطاء حتى يسقطون في شباك الصيد، و يتحملون العواقب وخيمة بسبب ضعفهم ذاك .

عليك أن تتعلم كيف تقف وحدك دون مساعدة آخرين ساعد نفسك بنفسك قبل أن تواجهك الخيانة من احد أوفى الناس بالنسبة إليك فالذئاب لا تغفر، ولا تدري من اين تهب عليك لتقطعك بمخالبها السامة، وانيابها الحادة احذر التفت إلى كل شيء الى تفاصيل الصغيرة قبل فوات اوان ،فهناك من سيعاني بسبب هذه الـاخطاء، وبسبب استغفالك .

ومن هنا تأتي قصتنا التي نتحدث عن فتاة جميلة جدا نرجسية تدعى أنجيلا ابنة أحد ملوك تفقد عائلتها، وأحبائها ،وتجد نفسها في عالم مظلم مملوء بالحقـد ،والبطش ، الطغيان .

ولا تجد أمامها سوى فكرة انتقام، فيترى ماذا سيحدث لها ؟

تابعوا ذلك بفصول ،واحداث روايتنا انتقام النرجسية .

الفصل الاول :

-؟:"فليب تعال يا فليب هيا الى هنا يا جروي صغير مدلل"

جاء ذلك الحيوان إليها راكضا الى تلك الحسناء الرقيقة وبدء يتقلب في حضنها وهي غرقت في ضحكاتها، نهضت فجاءة، ورمت عصي صغيرة الحجم ليقفز جرو، ويلتقطها بين فكيه، ثم يعود إليها وعندما حاولت معاودة رمي الغصن قاطعتها السيدة الكبيرة،

السيدة بحنان:"هيا يا بنيتي والدك ينادي عليك،"

حملت الصغيرة نفسها، وهيا ترفع ثوبها الطويل الراقى، وبين كفها رباط الكلب فليب، ثم راحت تدوس خطواتها بخفة كالاميرات على مرج الاخضر الكبير لذا لا نكاد أن نقول عنه أنه مجرد باحة القصر نظرا إلى كبر حجمها .

فتح الخادم الباب، وانحنى للصغيرة، وبادرت هي أخرى بالرد، ثم توجهت إلى العرش والدها الملك الحنون، والعاذل، وكل سكان المملكة يحبونه، ومع ذلك يظل دائما حزينا على فقدان زوجته أم هذه الحسناء الرقيقة .

الفتاة:"نعم يا ابي "

الاب بعتاب:أنجيلا صغيرتي ألم اطلب منك عدم خروج من القصر ؟"

أنجيلا بانزعاج:"بلى، لكن لماذا ؟"

الاب بقلق شديد : "أنا أخشى عليك "

أنجيلا بانزعاج:"لكن انا لم اعد صغيرة عمري عشرة سنوات وحتى يمكنني أن أحكم المملكة بعد"

انفجر جميع الحضور ضحكا من هذه المتسلطة .

الاب بمرح: "حقا اذن جربي ستحكمين المملكة ليوم واحد ،واذا تحملت ذلك ساحقق لك طلبك دون أي اعتراض "

أنجيلا بفرح: "حقا ؟!"

الأب: "نعم انا جاد "

تدخل نائب العجوز في رفض، وخوف

نائب : "لكن يا مولاي لاتزال صغيرة"

أنجيلا ،وبعد ما شعرت أن الفرصة تهرب منها : "أسمع يا سيد جورج اولا انا لست صغيرة ،طوثانيا ان اردت فانا استطيع "

نائب جورج: "لكن يا مولاي"

الأب: اتركها يا جورج هي من ستتحمّل نتائج تسلطها "

أنجيلا :سنرى ذلك "

.....

التعريف بالشخصيات :

أنجيلا*فتاة حسناء ذات شعر اشقر مع خصلات برتقالية، و عيون خضراء واسعة كالعشب جنان حنونة، ولطيفة، وتحب حيوانات لكن احيانا تكون نرجسية جدا ،ومغرورة ،متسلطة ،متحدية،صاحبة عشرة أعوام*

الاب*الملك جوزيف صاحب أربعون عاماً قوي لكنه حنون،ورحيم بالفقراء عادل في الحكم يحب ابنته كثيرا لأنها تذكره بزوجته راحلة جوليات*

جورج *نائب الملك عجوز في خمسون من عمره لا يقل عطفًا عن بقية
شديد دهاء، وكثير تخوف*

السيدة كبيرة *هي مربية أنجيلا تدعى اليزابيث صاحبة خمسة، واربعون
عاما جميلة جدا رغم كبر سنها، تهتم بصغيرتها، وتحاول قدر إمكان ان
تعوضها عن نقص حنان الأم *

.....

الفصل الثاني:

نهضت أنجيلا باكرا متحضرة لتدير شؤون المملكة وحدها لـ 24 ساعة
كاملة .

دخلت الصغيرة ،وسألت النائب الذي سيشرح لها المهام،

أنجيلا: "اذن يا سيد جورج ماهي اعمال التي ساقوم بها؟"

جورج: "اميرتي ستجلسين على كرسيك، وتدوين طلبات الناس الذين
سوف يأتون لطلب المساعدة ،وانت تقدين احتياجاتهم مع الخدم.

ضحكت باستخفاف، ورفعت ثوبها لتجلس على مقعد مزخرف، واردف

أنجيلا باستخفاف: "ياللي هذا العمل الشاق هههههه سهل جدا لا اصدق
عملك يا والدي ممتع لا متعب."

جورج: "لا تحكم على أمور من بدايتها"

فتح باب، وتقدمت امراة بحلة يرثى لها ،واعقبت

المرأة: "مولاتي انا ادعى ليلي فضلا احتاج الى عمل اعيل به صغاري،
وغير منهك لصحتي الضعيفة لقد قدموا لي المؤن لكنها لن تدوم اريد
عملا يا مولاتي."

نزلت الدمعة الشفافة التي حفرت خندقاً بوجنتي أنجيلا مسحتها بسرعة، واستقوت

أنجيلا بتأثر: "مارايك ان تسقي جميع نباتات الحديقة فقط، وتحصلين كل يوم على 300 قطعة ذهبية؟"

كادت ليلي ان يغمر عليها من فرط السعادة ،وراحت كي تقبل يد أنجيلا لكنها أوقفتها ،وقبلت هي بدورها جبين ليلي معقبة

أنجيلا بحب: "حبا ،وكرامة يا امي "

ثم خرجت ليلي، والبسمة قد شقت حلقها ،ثم دخل الرجل العجوز، والذي بعدها، وتوافد الناس، وأكثر من عشرين شخصاً حتى بدأت الأميرة تفقد تركيزها، وتباشر بالتثاؤب

الفقير: "مولاتي انا احتاج الى زورق جديد لان اول تحطم، ولا يمكنني صيد السمك"

أنجيلا بتعب: "حسنا حسنا جورج قدم له خروفا"

نظر إليها حاضرين في استغراب من الذي تتفوه به دون وعي من الناس

جورج باستغراب: "تقصدين قارب؟!"

أنجيلا: "نعم"

ثم نفذ طلب ولاحظت الفتاة أنه لا أحد تقدم لتسأل

أنجيلا: "هل اكملنا؟!"

جورج: "نعم مولاتي قد ابهرتني "

أنجيلا بشكوى: "بعد أن قطع ظهري حين ساعدنا أحدهم في حصد المحصول ،والآخر في إصلاح بيته اعترف أن اليوم لم يكن سهلاً"

جورج : "سيفرح الملك حين يعلم"

فجاءة جاءهم صوت من خلفهم

الملك: "بما اعلم؟!!"

جورج بفرح: "هاقد رحبت مولاي لقد فازت الصغيرة بالتحدي "

الملك: "ماذا؟! احقا؟! انت قوية"

أنجيلا بغرور: "قوية لا تناسبني ارفع المستوى"،

وقد عادت الى النوبة النرجسية

الملك: "اذن ماهو طلبك؟!!"

أنجيلا: نزهة طويلة عريضة اذهب فيها انا، وجروي فليب"

الملك: "الى اين؟"

أنجيلا: "في ارجاء المملكة"

تردد الاب قليلا لكن الوعد يبقى الوعد

الملك: "حسننا يا صغيرتي كوني حذرة، وسيرافقك أحد الحراس "

أنجيلا بخبت: "حاضر"

ثم خرجت، وهي تقفز في مرح الاطفال

الملك بتخوف: "لا تعجبني تلك النظرة"

جورج بقلق: "نعم نعم لا تبشر بالخير"....

_خرجت الصغيرة حاملة بين ذراعيها الكلب، ومن خلفهما الحارس
لحمايتها دخلت الى أحد الأسواق، وبدأت تختلق الطرق، ثم استغلت
فرصة الاختباء وسط الحشد من الناس لتضلل مرافقها حتى فقدها، وغادر
الى قصر بعد أن بحث طويلا، وهي مختبئة

راحت تركض بزهو لكنها خرجت عن حدود المملكة دون علمها

الاستماتة "ع".

◆ ◆ ◆ ◆ ◆

الفصل الثالث:

__عاد الحارس الى قصر ،والخوف اكل أطرافه دخل إلى مكان المتواجد به الملك جوزيف، وطغى على الاب شعور البشارة السيئة من هذه ملامح القادمة إليه لتعلمه كل شيء إلا الخير

الحارس: "مولاي لقد هربت مني الأميرة أنجيلا"

الملك بقلق بالغ: "ماذا؟! كيف هربت ؟؟"

الحارس: "لقد توسطت زحمة الناس بالسوق ،وفرت مني"

نهض الأب ،وقد غزاه التهل على ابنته الحسناء المتهورة

الملك: "اجمع ثلة من الحراس، و ابحثوا عنها هيا"

ثم خرج الجميع في حلق الذي سببته المشاغبة

راحَت أنجِـيلاً تلاحق الجـرو الذي فك قيـده من يديها

أنجيلا: "فليب عد هيا لا اريد الابتعاد كثيرا هيا تعال الي"

لكنه لم يستجب لنادائها بل دخل إلى قلب الغابة انتاب الأميرة شعور
تانيب ،والرهبة من هذا المكان لكن كلبها هرب، ولا تستطيع تركه ضائعا
لذلك تبعته الى هذا المكان المخيف في بحث عنه، وبدأت تصيح

أنجيلا بخوف: "١١"

أنجيلا بضيا ع : "اببيبي فليبيب جووووورج اليز اببيبييت اببيبيبي"

تجمعت الدموع بمقلاتها ، وهمست في ضعف

أنجيلا بخفوت: "ابي اين انت؟"

وأغمي عليها متوسدة العشب الاخضر

_زادهم قلقاً عندما اخبرهم أحد السكان انها خرجت عن نطاق المملكة
،وكاد قلبه يتوقف حين لمح فليب خرجا من الغابة وحيدا تقدم نحوه

وامسك وشاح أنجيلا، وقدمه لفليب كي يشمه

الملك: "اين هي أنجيلا يا فليب؟!"

لوهلة بداء الكلب بالركض ،وهم تبعوه حتى توقف عند الجسم ملقى على
الأرض خضراء متكور كالجنيين انحنى الملك ،وحمل الرقيقة بين ذراعيه
،وتوجه بها إلى القصر . . .

_بداءت تفتح عينيها ببطء ،وتتظر من حولها، وتلمح الكف الحانية التي
تمسح على شعرها طويل

أنجيلا بضعف: "ابي"

وكم كان هذا الصوت ضعيفا يحمل مشاعرا متبعثرة

الملك بتوبيخ: "لما تفعلين هذا بي ماذا ينقصك من مشاكل الا تهت..."

لم يكمل حديث بسبب الكائن الصغير الذي احتضنه ،وغرق في بحر
دموعه

أنجيلا ببكاء: "كنت خائفة يا ابي كنت خائفة هرب مني فليب كنت خائفة "

وأخذت تهدي بهذه الكلمات ما احرق القلب الأبوي، واعتصره نسي كل

التوبيخ، وانشغل في تهدئة هذه المدللة الحزينة ،ثم خرج من الغرفة

لتدخل المربية اليزابيث ،و هي تحمل صينية طعام

اليزابيث بعطف :هيا يا بنتي كلي لتسترد عافيتك"

أنجيلا: "هل غضب والدي "

اليزابيث: "لا بل هو قلق عليك كان خطاء منك ما فعلته لقد احرقتنا تهولا عليك لا تعيدها "

أنجيلا: "اعدك يا امي "

ثم راحت تتناول فطورها بعد أن لقنت درسا من الحياة أن لا تعبث مجددا.

.....

الفصل الرابع:

_اليوم هو يوم مهم جدا في المملكة حيث سيتقابل ملوك لإذاعة الصفقات والعروض، ويوم جاء دور على المملكة الملك فوستاف* عجوز في سبعين من عمره لديه ثلاث اولاد وبنت واحدة*تقدم ذلك العجوز بهيئته رغم كبر سنه، وجلس بجوار الملك جوزيف الذي كان يعده صديقا حميما له، وأخذ الاثنان يتناولون مواضيع مختلفة حتى فجاءه العجوز بذلك السؤال

فوستاف: "الن تتزوج يا جوزيف ؟!"

الملك: "لا لا اظن "

فوستاف: "لماذا يا ولد ,أو من أجل جوليات؟ لا أظنها كانت سترضى بحالك هذا ."

الملك: "انا حائر في امري ماذا عن انجيلا؟"

فوستاف: "اسئله بطريقة غير مباشرة ,وراقب ردة فعلها ."

الملك: "حسننا لكن بمن اتزوج انا لم افكر بذلك قط منذ رحيلها ليس لدي في دنيا سوى صغيرتي "

تردد العجوز في بوح لكنه استجمع كلماته، وأطلق سراحها

فوستاف : "مارايك ببنتي كوزيت؟!"

صمت ساد، وتلبد الجو، وتجمد ،واذاب ذاك الصقيع أنفاسهم الحارقة التي تنفثها صدور الحاضرين.

الملك: "انت غالي علي، ولن اردك يبقى خيار بنتي "

فوستاف : "براحتك"

ثم غادر العجوز إلى قصره.

_كان الملك العجوز فوستاق يمشي بتثاقل نحو عرشه، ثم طلب مناداة ابنته لتدخل تلك الامراة الفاتنة بعيونها اللوزية، وشعرها البندقي ،وبشرتها التي تشع بياضاً ،وثوبها الذي زادها حلة أنيقة انحنت بلطف ،وتقدمت الى والدها تخطو بمشيتها المتعجرفة

فوستاف : "هاهي زهرتي الذكية اريد ان اعلمك بموضوع مهم"

كوزيت: "ماهو؟!"

فوستاف : "اليوم تحدثت مع الملك جوزيف عن أمر يخصك "

كوزيت باستغراب: "ماذا يخصني؟!"

فوستاف : "عن زواجه منك عرضته عليه، فوافق "

ثار هيجان هذه الرقيقة، وأظهرت أحد اقنعتها الوحشية احمر وجها غضبا بعد أن كان مشرقا قبل قليل

كوزيت بغضب: "ماذا ماذا؟! فتاة مثلي حسناء جميلة صاحبة سلطة ،ونفوذ تتزوج رجل يضاعف سنها ولديه ابنة اه؟!"

فوستاف بخبث: "وظننتك ذكية انظر الى جانب الايجابي جوزيف يفوقني سلطة لديه مملكة تضاعف مملكتي عشرة أضعاف لو صرتي زوجته،

تفاجئ الأب كثيرا من الذي تتفوه به الصغيرة التي كشفتته ،وقراءته
كالغلاف كتاب بعنوان يوضح صلب الموضوع

الملك: "تقصدين انك تعلمين بما أقدم عليه ؟!"

أنجيلا باستنتاج: "نعم ،والم أقل تكلم مباشرة قل اريد ان اتزوج من
كوزيت ابنة الملك فوستاف العجوز صديقي القديم"

الجم لسان الأب، ولم يعقب بأي كلمة بل حمل نفسه، وخرج بعد أن شعر
أنه يحدث أحد المحققين.

_بدا يوم جديد بتغاريد الطيور ،و الحلة الشمس المشرقة التي تبعث في
نفوسنا الدفء، والطمأنينة، ورغم ذلك تبقى هذه الارض تحمل بين
طياتها شياطين من بشر ينشرون سم القاتل من أفعالهم الدنيئة التي تجرح
من هب ،ودب دون ذنب ،ورغم ذلك ستبقى الملائكة الإنسانية بين يدي
الله ليسلمها من كل شر .

_ابعدت الصغيرة عنها الفراش ،وجهزت نفسها متوجهة إلى أبيها الذي
يتاهب للإجتماع مهم ،وماهي الا لحظات حتى يدخل الملك فوستاف مع
بنته كوزيت في ترحل ،وغرور ،وجلسا على مقعدين المجاورين

الملك: "يا اهلا بكم كيف احوال؟"

فوستاف: "بخير وانت ؟"

الملك :الحمدالله "

فوستاف: "اذن لي نباشر في شروط "

الملك: "تفضل"

فوستاف: "اولا ان تكتب كل املاكك باسمها ،وهذا هو الشرط الوحيد"

الملك باستغراب: "ماذا؟!!!!لم اسمع جيداً"

فوستاف: "كما سمعت "

الملك غير مصدق: "انت تمزح؟! قل انك تمزح"

رفع قوستانف حاجبيه باستفزاز

الملك: "انت تحلم مستحيل"

أطلق ضحكة اعتلاها بطش، وطغيان

قوستانف: "القرار ليس بيدك"

رفع يده ليصوبوا جميع حراس جوزيف سيوفهم نحو ملكهم، وظهرت
الخيانة القاسية القاطعة لجوزيف،

ثم أحضر أحدهم ورق، وحبر

قوستانف: "وقع عقد وصاية"

الملك برفض: "مستحيل"

قوستانف: "متى تفهم أن قرار ليس بيدك . احضرهم يا هذا"

عاد الحارس، وهو يقيد ثلاث اشخاص جورج ،اليزابيث، و أنجيلا

والملك بقى مصدوما من هذه الخيانة القاسية له.....

الفصل السادس:

_الملك: "كيف مستحيل هذا ليس انت ؟!!!"

قوستانف: "ولما اتعبت نفسك في تحليل شخصيتي ...مسكين أصبت

بالخيبة ،هيا قرر بسرعة "

الملك: "مستحيل لا سوف تندم "

تقدم قوستانف نحو ثلاثة مصلوبين، و أردف

قوستانف: "بمن إبداء انت يا جورج ،أو اليزابيث ،أو .. أنجيلا؟"

الملك: "لا اتركهم لا لا اتركهم "

قوستاف: "وقع العقد"

الملك بعناد: "مستحيل"

قوستاف: "كما تريد كوزيت تولى المهمة"

تقدمت كوزيت الى أولئك المكبلين ،وهي تلعب بالخنجر الذي بين كفيها

كوزيت بجفاء: "اين هو الطبق الاول؟"

توقفت ناحية أنجيلا ، و اعقبت

[illegible]

هيا نادي ابي ابي انقذني انا خائفة (نطقها بطريقة طفولية)"

لكنها تلقت ردة فعل لم يتوقعها أحد لوهلة شعرت باللعب على وجنتها قد

بصبقت الصغيرة في وجه المعفنة ،وتكلمت بقوة

أنجيلا بقوة: "تبا لك ايتها الخائنة سحقا سحقا لك"

لكنها تلقت صدمة قوية من حارس حتى سقطت أرضاً، ونزفت شفتيها

[illegible]

فوستاف: "اتركيها للمشهد اخير لا يزال هناك وليمتان"

كوزيت: "اه اليزابيث يالك من مسكينة"

ثم غرزت الخنجر بصدر العجوزة الحنونة بكل وحشية، وعنف لتسقط

أرضا ، وتفيض روحها الى بارئها ، انهارت أنجيلا تماماً ، فكيف لها أن

تحتمل فقدان الام مرتين اخذت تبكى ،وتبكى بشدة لكن القلوب الجامدة لا

ترحم ،توجهت كوزيت الى نائب جورج

كوزيت: "كنت وفيًا جدا في عملي لكن ألا ترى أنه يجب أن تتقاعد."

.....من الحياة"

وَفَعَلْتُ بِهِ نَفْسَ شَيْءٍ أَمْ لِلْمَلِكِ، وَبَنَتُهُ ضَاقَتْ بِهِمُ الْحَالُ، وَفَقَدُوا تَوَازُنَهُمْ .

قوستاف: "وقع العقد"

حمل الملك جوزيف القلم بقلّة حيلة ، ووقع ليبعد حراس عنه أسلحة، وعن الصغيرة .

ضحك اثنان في شر ، وبطش استدار قوستاف فجاءة، وغذر بالملك،
وصوب نحو سيفه ،فقتله ،فاحرقه ،فشنقه ،فقطعه ،فمزق قلب الصغيرة
إلى أشلاء، والقي الأب كالجثة الهامدة انتهت سيرته، وانتهت حياته
كمأساة حقيقة لطفلة بعمر زهور لا حول، ولا قوة تراقب تدرج الدماء
احبائها تنظر الى شتاتها ،وضياعها تنظر إلى هؤلاء الوحوش الذين
سلبوها اغلى ماتملك فقط لمطامعهم نهضت كالعرجاء المرتجلة باقدام
ضعيفة ،وهربت لتخرج من عالم الموحش الى عالم لا دراية لها به سوى
ظلام ،وظلال فيه .لا تستطيع ابصار القلوب النقية وسط الحقد
والبغضاء

هربت أنجيلا حتى تعبت، وتوقفت بمكان غريب جاهلة المصير حتى
أغمي عليها من تعب، وصدمة لتفتقرش الارض العارية، وتنام في حضن
الرياح الباردة

.....

الفصل السابع:

مع غروب الشمس ظهر ظل اسود يمتطي جواده كان يجري به كالبرق
لكنه لوهلة توقف، ونزل من على حصان، ثم انحنى يتمعن نظر في الفتاة
المرمية على الأرض المهترئة الحال، وشفاهها ملطخة بالدماء الجافة،
والدمعة شنقت جفنها ،وشقت طريقها إلى وجنتيها ،ورغم ذلك بدت ملاكا
أنيقا نبشته انياب الذئاب ،واخير افشى ظل اسود عن هويته بعدما نزع
الغطاء من عليه، ولف به تلك الصغيرة ،وتبين أنه شابة، وليست اي شابة
،فتاة بمجرد أن حل جمالها يترقب العالم رحبت بها الرياح ،وعبثت
بخصلات شعرها السوداء، ورفعت رأسها إلى سماء التي استوحت منها

لون عيونها ،حملت الصغيرة بين ذراعيها ،وبعد عناء وضعتها على حصان، وانطلقت بها نحو المجهول.

#في قرية ريفية بعيدة :

_وبين ثنايا هذا الكوخ الخشبي كان هناك فتى بعمر زهور يحتسي من كوب الحليب الذي بين يديه ،وهو يراقب من شباك النافذة إطلالة ريفية، وهواء نقي الذي يشرح صدرك مع غروب شمس بلونه ذهبي الطاعي على سماء ،نسائم الهواء الباردة تحرك العشب، والأوراق خضراء، ونرى النجم الكبير، وهو يلوح لنا مودعا، ونحن في انتظار سواد الليل منار بمصابيح تزهى أعين الناظرين، وكل هذا تشهده عيونك، وانت جالس تتدفئ بكوب الحليب البقر .

قاطع هذا الجو طرق قوي على باب الذي افزع فتى ،وهو في جولة سرحانه وضع كل مابي يده ،وفتح باب بسرعة لتدخل تلك آنسة، وبين يديها فتاة غائبة عن الواقع المر مغطاة بالسواد صرخت الحسناء، وهي تضع ملاك على سرير.

الفتاة : "اسرع يا لينيام أحضر دلو ماء بارد، وقطعة قماش أنها مصابة، وحرارتها مرتفعة جداً هيا اسرع"

خرج لينيام، وبعد لحظات عاد ،وهو يحمل المطلوب ليقدمه إلى فتاة، وتباشر هي في تبريد الصغيرة ،

لينيام بقلق: "اين وجدتها يا لوسي؟!"

لوسي بانشغال: "لقد كنت اتجول على جوادي ،وفجاءة لمحتها ملقات على ارض مغشياً عليها ،وحالتها حالة"

لينيام بشفقة : "المسكينة لكن تبدو من أغنياء انظري الى ثوبها "

لوسي بتساؤل: "واذا كانت كما تقول لما اجدها بقلب الضياع في حال يرثى لها؟!"

لينيام باستنتاج: "قد تكون مشكلة قد حدثت "

لم تعقب لوسي بل انشغلت اكثر في علاج صغيرة ،وتخفيض حرارتها لوهلة صاحت في قلق محقق

لوسي: "لينيام حالتها سيئة اذهب ،ونادي الطبيب جون"

راح فتى بسرعة، وبعد دقائق عاد مع طبيب الذي باشر في تفقد حالة الصغيرة ،ثم أردف

جون: "حالتها سيئة للغاية يبدو أنها تعرضت لصدمة قوية جعلتها تفقد الرغبة في الحياة وظائفها حيوية ضعيفة ،ونبض قلبها كذلك "

لوسي: "أما من حل ؟"

جون: "تفضلي هذه الوصفة الاعشاب ستفيدها، والباقي عليك ،وعلى الله سبحانه، وتعالى."

لوسي: "ان شاء الله"

ثم خرج طبيب، وعادت لوسي لتخفيض حرارة طفلة ،

لينيام: "ارتاحي قليلا هاك ارتشفي حليب انت متعبة جداً ساتول عنك مهمة"

و بقلّة حيلة انصاعت لوسي لطلب، وراحت تأخذ غفوة خفيفة فيما بقي لينيام يعتني بالمريضة.....

الفصل الثامن :

_بعد مرور ثلاثة أيام:

ظلت مهمة تخفيض حرارة هذه الصغيرة تتناوب بينهما، وقد ارتاع
كاهلهما حتى السهر، وداوم الطبيب على فحص المريضة، وزعم ان
حالتها تتحسن تدريجيا .

فيما كانت لوسي تراقبها لمحت تحركات خفيفة من نائمة لتتهف

لوسي: "لينيام انها تستيقظ اذهب، ونادي طبيب حالا"

ذهب ،وجاء اثنين بسرعة . اقتربت أنظارهم إليها، وهم يلاحظون ارتفاع
الستار عن بؤبؤين ،وغرقوا في يخضورها الفاتن لكن فتاة ظلت تنظر
إلى جهة محددة من سقف ،وهي تهمس

المريضة حسناء: "من اطفئ انوار ؟!"

وهذا اثار استغراب جميع أخذ الطبيب يفحص عينيها للحظة تلبدت
ملامحه الى خذلان العميق

جون: "للاسف الصغيرة ماعدت ترى لقد فقدت بصرها"

لوسي و لينيام: "ماذا؟!! كيف؟!!!"

جون: "شدة ارتفاع الحرارة تركت عواقب وخيمة سببت لها فقدان حاسة
البصر للأسف أنه قضاء الله، وقدره"

ثم رحل حزينا على حالة الصبية البريئة ،اقتربت لوسي بعطف مردفة

لوسي: "صغيرتي كيف تشعرين ؟"

سكنت الصغيرة في حيرة معقب

الحسناء: "من انت؟!"

لوسي بحنان : "ادعى لوسي ،وهذا اخي صغير لينيام ،وانت ؟"

الحسناء : "انا ..انا أنجيلا ابنة الملك جوزيف رحمه الله "

توقفت كل خلية كل نبض كل حاسة في هذان الاخوان المتجمدان

انقلبوا فجاءة الحسرة ،و العتاب

لينيام: "تقصدین صاحب المملكة مجاورة التي أصبحت تحت إمرة
فوستاف بعد أن قتل جوزيف الذي هو والدك؟!!!!!!".

أنجيلا باقتضاب: "نعم"

سحبتها لوسي الى حضنها في رحمة للمعانة التي تلقتها هذه الانجيلية

ثم ذهبت مع أخيها ،وعادا بالسينية الطعام

لوسي: "تفضلي اختي كلي لتستردني قوتك"

أنجيلا: "استرجع قوتي هههههههههههه كل شيء جميل لن يعود كما كان ان تكسر .

حتى، ولو جمع حطام ستبقى الندبات تبرهن مأساة ،

ولم أتوقع أن ندبتي هي ظلام ابدى ياليتني مت ،ولا عشت الواقع "

لوسی: "لا تقولی هذا"

لينيّام: "نعم لا تكوني متشائمة بل احمّد الله على نعمة الحياة "

أنجيلا: "من انت ؟"

لینیم : "کما قالت اختی سابقاً لینیم"

أنجيلا: "الينيام؟ اه فليب اين فليب ؟!"

لوسی باستغراب: "من فلیب؟!"

أنجيلا: "انه جرو صغير لقد نسيته بالقصر"

لينيّام: "هل هو ابيض لؤلؤي لون يضع طوق ازرق غامق؟"

أنجيلا: "كيف عرفته؟!"

[illegible]

ولأنه جميل طالب اخي بالابقاء عليه لحظة سأحضره لك "

ثم نهضت لجلب كلب الوفي المدلل، فيما كان لينيام جالس يستمع إلى
محادثة داخلية الصادرة من انجيلية

أنجيلا: "سيدفعون ثمن سيشهدون دمارهم على يدي شردوني من كل
شيء حتى من بصري لتلقون بأس المصير ."

تتحنح لينيام لتدرك الغاضبة أن هناك شخص متواجد يسمع رنات ثوارنها
لتشتعل حمرة من الخجل

فجاءة جاءت لوسي اعلى مكان صوت نباح قفز فليب الى حضن انجيلية
نرجسية، وبدأ يلحق وجنتها ،وهي تضحك بقوة كالملاك حتى ادعت
محاجر اخوان

لينيام: "سوف اذهب مع سلامة "

لوسي: "مارايك ان تغير ملابسك املك البعض ثياب صغيرة تخصني
بالماضي "

أنجيلا: "كما تشائين"

ارتدت ثوب، وبدت اجمل زهرة في بستان

خرجت من كوخ ،وهي متمسكة بذراع لوسي ليستقبل جسمها أشعة
الشمس الا عينيها .

تقدمت نحوهم عجوزة مهلهلة بالترحيب

جدة ميمي: "كيف حالك الان ؟"

أنجيلا: "بخير الحمد لله "

ثم ذهبتا انستين للعمل ،وتركتا الأميرة تلاعب كلبها على عشب اخضر
الذي يدغدغ أطراف قدمها .

تعريف بالشخصيات:

لينيام: *فتى وسيم يشبه اخته كثيرا قوي، ومتفائل بالغ ١٣ من عمره يتيم
ابوين *

لوسي: *فتاة في ١٨ من عمرها تهتم باخيها كثيرا ، وهي خفيفة دم ، وحنونة *

جون*طبيب قرية ريفية*

الجدّة ميمي : *جارية لوسي ، وهي مثل امهم ثانية، ومن اعتنت بهم منذ طفولتهم *.

.....

الفصل التاسع:

لوسي: "لايمكنك نوم هنا"

لِإِنِّي أَمَّا: "لِمَاذَا؟!"

لوسي: "سريرك محجوز لضيفتنا الحساء"

لینیا م: "واین سانام؟!"

لوسي: "اذهب الى جدة ميمي"

لينيام بانز عاج: "ماذا؟! مستحيل انها مزعجة تبقى تطلب مني جلب لها اشياء، وتهذي أثناء نومها كثيرا، في اخر مرة نمت في بيتها شدتني من شعري حتى كاد يقتلع "

أنجيلا بمرح :"هههههههههه ههههههههه هل لديك شعر؟"

لینبیام بغضب: "وہل تظنین انی اصلع؟"

أنجيلا بمزح:"نعم فالمتفاؤلون حين يغضبون يسقط شعرهم من كثرة تذمر الذي كتموه ،وبووووم انفجر ههههههههههه"

لوسی بمرح : "ههههههههه ههههههههه سحقتك يا اخي "

لينيّام بضيق: "قال حسناء قال ،تاخذين سريري، وتسخرين مني هذا غير عادل، والجدة ميمي لن انام عندها"

لوهلة فقد لينيام لونه ،وصار شاحب حين سمع الصوت القادم من خلفه

جدة ميمي: "وكانني ساتناولك على عشاء هيا امامي الى النوم"

لِإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ اللهُ فِي عَوْنِي "

لوسي: "حظاً موففاً"

وأغلقت باب

أنجيلا: "يبدو انني أنقلت عليكم"

لوسي: "لا لا لا لا لا اسکتی، ونام بھدوء"

أنجيلا "تصبحين على خير"

لوسي: "وانت بخير".....

في صباح يوم جديد

#في مملكة جوزيف راحل :

الحارس: "مولاتي لم نجدها"

كوزيت: "دعك منها لا يمكنها البقاء كل هذه فترة على قيد الحياة

هههههههههههه ،واخير أصبح كل شيء لي "

الحارس: "السلطان قوستاف يدعوك للعشاء ملكي على ساعة العاشرة"

مساءً "

کوزیت: "أبلغه مجيئي"

حارس: "حاضر مولاتی"

*وفيما هؤلاء مكرين يتمتعون بالنفوذ ، والرغد ،
هناك فتاة تعاني رغم تجريدها من كل ذنب ،
بريئة سلب منها كل ما تملك ، وكل من تحب ،
سلب نور عيونها ، و ضياء كيائها لم تعد مدللة ،
صبية كانت نرجسية صارت تائهة ،
فقدت امها ، ثم ابوها ، ثم كل أقدائها ،
وفي اخير هناك من سيقع في شر أعماله ،
ايها السيف المتنبي على القلب الضعيف ،
قوي قبضتي ، و زدها ثقلا على عدوي ،
ألا هو لم يعي على حقيقة ضياعي ،
ومن غير كنف ابوين لم اجد سبيلا ،
يا ينبوع العطف ، والحنان ضمنى اليك .
اني تائهة في زوبعة الظلام .
و يا بصري عد لارى ضوء الشمس ،
ولو ساد الليل سيعود النهار ليشرق
كما ستشرق ابتسامتي العريضة .
في حلا يومي الذي فيه سانتصر ،
والذي به سيسمو للعادلة جناحين .
وقتها فقط سأستنشق عبير صبري ،
واستمتع بعبق الحرية الدائمة ،
وقتها ستكون الذئاب قد نفيت ،

و ازدانت الملائكة الارض،
لتحتفل بيوم النور ،و النجاح.

الفصل العاشر:

في قرية ريفية :

أنجيلا: "كيف مرت ليلتك في بيت الجدة ميمي؟!"

لِإِنِّيَام: "مَمَلَة"

أنجيلا بمرح: "وهل ظننت نفسك ذاهبا لعرض مسرحي؟ هههههههه"

لينيّام: "هه طرفه مملة مثلك"

أنجيلا: "اريد ادوات الرسم"

لینیا م: "ماذا ستفعلین بها؟!"

أنجيلا بضيق: "سوف آكلها لأن الطعام عندكم نفذ مابك؟ ساجرب الرسم"

لينيام بتعجب: "لكن كيف لكيفية أن ترسم؟!"

أنجيلا: "لكن كيف لاحمق أن يتكلم؟ إقلت اجرب أحضر المعدات، واسكت"

لِينِيَام: "حَسَنًا هَاكَ تَفْضِلِي اَبْدَعِينَا"

أنجيلا: "لكن ماذا سوف ارسم؟!"

لینبیام: "ار سومنی انا"

أنجيلا: "حسنًا صف لي شكلك"

لينيام بدقة: "عينان زرقاء غامقة واسعة برموش خفيفة ،حاجبين رقيقين اسودين ،انف حاد طويل ،شفنتين صغيرتين محدنتين شعر اسود الى حد الرقبة "

أنجيلا: "هل انت متأكد انك لم تصف لي اختك، او فتاة من مزرعة"

لينيّام: "ماذنبى انا ان كنت هكذا ؟"

أنجيلا: "تفضل انهيت اللوحة"

لينيام بدهشة: "بهذه سرعة ؟!!!"

أنجيلا بتعجرف: "طبعاً انا الفنانة الموهوبة جداً "

ورغم كل شيء لم تبتعد عنها نوبة النرجسية، قدمت له ورقة، وفقعت ضاحكة أما هو كاد ينفجر غضبا لم تكن رسما بل كانت كلمات بخط اعوج *انت غبى احمق سخيف سحقا لعينيك زرقاء ايتها ريفية

* aaaaaaaaaaaa aaaaaaaaaaaa

أخذ اثنان يركضان لكن أنجيلا تعثرت، وسقطت بعفوية على المرج الاخضر لتفاجأت بدلو الماء الذي انسكب عليها

لِإِنِّي أَمَّا الْيَوْمَ فَأَنَا كَمَا كُنْتُ قَبْلَ هَذَا

ثم هرب ،وبقيت هي ممددة على العشب ،والجو الجميل الذي ايقض فيها حواسها أربعة لتستشعر الدفء، و المشاعر المبعثرة حينها تمت لو أمكنها أن تبصر هذا المنظر الخلاب .

□ □

#انجيلا:

الان جاء دوري لاسرد لكم شعوري ، لا ارى سوى الظلام من حولي لا اعلم اين انا ، أو مع من ، أو كيف شكل هذه الطبيعة، أو اين اضع خطواتي صعب هذا الشعور كأنني تائهة في دوامة النسيان لكن، ورغم

ذلك إلا أنني استمتع مع هؤلاء الناس الطيبون ،والمكان النقي، والصافي
افضل من قصر مليئ بالشر، والخيانة خصباً جرو فليب الذي لا يتخلى
عني ابدا قاطعتني من سرحان الفتاة الحنونة

لوسي:"هيا انهضي السماء سوف تمطر علينا العودة إلى ديار"،
وهذا يجعلني احترق، وصعب اطفاء لهيب قلبي لو استطيع رؤية لا
عرفت أن الجو تعكر لو استطيع رؤية لما تمسكت بذراع لوسي لكي
امشي دون سقوط حتما أن القدر لعبة غامضة .

دخلنا الى كوخ حتى بدأت تهطل بغزارة ،وتسرب الماء الى داخل لم
اشعر سوى بالقطرات تلتمس رأسي
لوسي بضيق : "هذا الأمر" سيء اذا دام الوضع هكذا سوف نغرق بمياه
الغيث ،اتمنى أن لا تدوم فترة الهطول طويلا"،

وكلنا نتمنى ذلك لكن لسوء حظ زادت شدة تساقط الامطار إضافة إلى
العاصفة التي جعلت أجسادنا تقشعر بردا .

.....

الفصل الحادي عشر:

تحطم شباك النافذة ،وتناثر الزجاج في ارجاء، وشعرت بالماء البارد
يلامس قدمي هرول الجميع لاحضار المناشف ،والدلاء، وبادروا
بتجفيف المياه الدخيلة.

أما انا بقيت كالصنم لا حول، ولا قوة اراقب بل استمع لصوت
تحركاتهم، ومن قطرات التي تعزف لحن الندى أدركت أنهم لا يزالون

على حالهم مرت ساعة كاملة كلت فيها اكتف، وصرخت الماء، ولم تشاء
الامطار الغزيرة توقف

لينيام بتعب:"لوسي تعبت كثيرا"

لوسي بارهاق:"وانا اكثر لا اشعر بيدي "

اشتفتت على حالتها، وأخذت التمس الاشياء حتى وصلت إلى ما أريده،
وباشرت في تجفيف المياه، وكم كان أمر صعباً للغاية، شعرت ان الدلو
امتلاء لذا حملته، وبخطوات تائهة سكبته من النافذة لكن قطعة زجاج التي
كانت على الأرض أصابت قدمي، و تاوحت بخفوت كي لا يلتفتا لي،
واكملت بقية العمل الشاق، والطويل، ولم اشعر إلا بنفسي، وانا انام من
كثرة الإرهاق الشديد.....

استيقظت مع صوت لينيام، وهو يهزني

لينيام:"هل انت بخير؟!قدمك مصابة، وعلى ما يبدو أن الجرح مقترح
بسبب البلل، والرطوبة عليك الذهاب إلى الطبيب ليفحص رجلك"

أنجيلا بكد:"انا متعبة جداً"

اردت نهوض لكنني سقطت أرضا، ونزفت قدمي بشدة لوهلة شعرت بيد
توضع على عنقي، ويد توضع على قدمي، وتحملاني مثل حبة البطيخ

أنجيلا:"انزلني انزلني "

لينيام:"وكانني اريد هذا، ماذا كنت تاكلين ايتها البقرة انت ثقيلة؟!"

أنجيلا بغضب:"بل انت الضعيف انا رشيقة، ولست سمينة لذا رتب
الفاظك"

لينيام بانزعاج:"تعرفين انني املك لذا أحكمي قيد لسانك، والا رميتك
من أعلى الجرف"،

ثم سمعت أصوات أخرى قادمة وانا أوضع على السرير، واصابع كبيرة
تتفقد قدمي

جون بقلق: "اه هذا سيء جدا لقد تقرح الجرح ،وتعفن علينا تنظيفه، والا سوف يتأزم الوضع، ويصل بنا أمر الى قطع قدمك"

أنجيلا: "ماذا؟ يا الهي فقط"

جون: "لينيام اذهب، وامسك ذراعها، ولا تسمح لها بالتحرك"

ثم أحكم قيد يداي لاشعر بشيء حاد يغرز في قدمي .

كتمت الصرخة المدوية، ونزلت على شكل شلال من مياه المالحة التي احرقت وجنتي لم استطع تحمل الم ،وأخذت اتحرك كالمجنونة، ثم بدأت نوبة الصراخ المؤلم .

حتى شعرت بالشاش يلف حول قدمي، وغبت عن وعي متناسية العالم الموحش.....

لوسي: "كيف حال قدمك الان هل تحسنتي؟!"

أنجيلا: "بخير الحمد لله"

لوسی: "شکرا علی سهرک لحمايتنا لولا لا کنا غرقنا بمياه الامطار"

لينيّام: "مهلا ماذا؟! انت من؟! لكن لوسي"

لوسي: "للاسف انا نمت ،ولم يبقى الا هي، وفي رأيك لما اصيبت، وهل
تظن اننى من سهرت؟! "

لينيّام: "أرّبما على كل حال شكرا لك يا أنجيلا كنت بطلة "

أنجيلا: "لا شكر على واجب لكن ياخي انا لست بطله بل بصله

هههههههههههه.. اه تذكرت ماذا حصل للمحصل"

لوسى: "لقد فسد، وانجرف الزرع مع جريان المياه المفرط، والجميع

جائعون لأنه مصدر قوتنا الوحيد "

أنجيلا: "تفضل يا لينيام خذ هذا السوار، وبتاعه لأنه غالي، ولعله يعينك بلقمة زاد افضل من البقاء هكذا "

لينيام: "لكن

أنجيلا: "بدون لكن تفضل خذه"

وما شعرت الا بالسوار يسحب من يدي، وصوت وقع اقدام بيتعد

لوسي: "ماذا عساي ان اقول شكرا لك حقا "

أنجيلا: "فضلكم كبير علي، ولو بيدي لاعطينكما مال الدنيا للطفكما، وكرم عطاءكما "

لوسي: "حبا وكرامة انجل"

.....

الفصل الثاني عشر :

_في اسواق المملكة:

يمشي تائها في هذه السوق الكبيرة محاولا بيع هذه القطعة الذهبية الثمينة، وكم كان الأمر سهلاً، فقد توافد عليه الناس، وكل أحد يعرض مبلغ اكبر من آخر حتى ظن نفسه في مزاد لبيع هذه القطعة لكنه تفاجأ بالملكة كوزيت التي أتت إليه عندما لفت انتباهها تجمع الناس حول هذا الصغير اخذت تتمعن نظر في السوار، ثم هتفت

كوزيت: "هذه تعود لانجيلا اين وجدتها؟"

لينيام بكذب: "وجدتها في الغابة القريبة "

كوزيت: "حسنًا سوف اشترىها منك بالف قطعة ذهبية "

لم يصدق لينيام المبلغ الكبير الذي يحمله بين يديه ،وقلب السوق راساً على عقب بالتسوق، وعاد إلى ديار ومعه مالذة ،وطاب انتفاجاً لوسي كثيراً

أنجيلا: "لا تتعجبني فهذه سواراة نادرة جدا يملكها إلا قلة قليلة من الملوك"

«لوسي: "الا تعني لك شيئاً؟»

أنجيلا: "ابدا لأنتي امترك هذا العقد الذي نحت فيه اسمي، واسم والداي
رحمهما الله"

■ ■ ■ ■ ■ ■

بعد مرور أشهر:

عادت القرية الى جمالها، وتتبع فيها الموكب من الزهور الربيع، وحصد الجميع خضرا متنوعة ،وقضى ليلة بعشاء لذيق ،وكل يكاد ينشق حلقة من كثرة ابتسام، وال اجمل من الهناء ،والسعادة ؟لا تهم النفوذ ،ولا الأموال بل سر في راحة بال خصيصا مع مرج اخضر، وطيور ،وحمام، وانت تحمل كاس شاي ساخن تراقب رقصة المشهورة لذا الورود، والاعشاب

ما اجمل هذا الاحساس ،

والان الجميع يشهد شيء غريب صوت غناء صادر من مملكة الكل
التفت إلى أنجيلا لعلها تمتاك إجابة

لوسی: "ما مناسبه یوم فی مملکتک"

أنجيلا: "لقد تذكروني لم ينسوني الله اليوم هو يوم مولدي ،ولقد بلغت
حادية عشرة من عمري "

لوسی: "اہ حقاً عید میلاد سعید غالبی"

لینیا م: "عید میلاد سعید غیبتی"

أنجيلا:"هههههههههههه انتم احلى هدية فى حياتى"،

ثم نزلت الدمعة اليتيمة التي عرفت طريقها نحو وجنتها التي ذاقت درعا من هذه الدموع المالحة

أنجيلا: "تذكرت اين والديكما؟"

تعكر صفو ملامح أخوين، وتحولت إلى الضيق الشديد ،والخيبة العميقة.

لوسي: "قصة طويلة لكن ساختصر لذا افتح اذنيك ،واستمعي الي جيداً"

أنجيلا: "تفضلي "

لوسي: "

—

_قبل عشر سنوات:

كنت فتاة صغيرة في ثامنة من عمري، واخي لينيام يبلغ ثلاثة أعوام فقط نعيش مع والدينا في سعادة تامة الى أن جاءت الحرب بين الممالك، وطلب من والدي الانضمام الى صفوف جيوش الملك فوستاف العجوز لكنه عارض ذلك لعلمه بنوايا هذا العفريت الخائن، والمطامعه الدنيئة رفض والدي تماما أن يكون له يد في هذه الحرب لكن فوستاف أصر عليه ،وهده ،وبتهور من أبي صاح

الاب: "الخائنين بعيدين كل بعد عن الشجاعة، فبين طيات قلوبهم جوهرة سوداء ملؤها البغض، و الحقد ،لذلك لا استحق أن اكون منكم، فالفرسان الاصيلين ينبع قلوبهم خيرا ،وسلام للأرض اني لا جاهدت في سبيل الله من الحق ،و الحرية لكن انت..

فاعلم أن طموحك استحواذ على ممالك العشر لوطننا لذلك لا تحلم كثيرا يا فوستاف، وابحث عن فارس باع نفسه ،وكبريائه من اجل النفوذ، ولطخ كرامته بالنجاسة اعمالك ليساعدك"....

.....

الفصل الثالث عشر:

ثم رحل والدي عنهم تاركاً قوستانف في قمة غضبه ، ولم يستطع نسيان هذه الكلمات ليأمر حراسه بقتلنا جميعاً .

عندما حل الليل، وغطى الجميع في نوم عميق اقتحم الحراس بيتنا ، وهاجموا والدي الذي تصدى لهم ليحمينا، و طلب من امي هرب بنا لتحشرنا في حضنها، وكنا نشعر بدموعها تبللنا .

ركضنا ركضنا حتى تعبنا اقدامنا، ووجدنا أنفسنا بمنطقة زراعية .

عندما حل الصباح استيقظ سكان، ووجدنا متكورين حول أنفسنا، فاشفقوا علينا ، وساعدونا بكل كرم ، و عطاء، رغم ذلك عشنا تائهين من رب البيت كانت امي تعمل في الزراعة إلى أن اختفت فجأة بحثنا عنها ، ولم نجدها كان ذلك بعد شهرين منذ أن قطن هنا فقدنا الامل في إيجادها ، ورحل الحنان ايضا لنبقى في كنف الجدة ميمي، وها نحن كما نحن كبرنا عشنا عالمنا ابتسمنا بكينا ضحكنا صرخنا هذه هي الحياة مجرد مشاعر مثبعتة"

بدأت أنجيلا بالبكاء، وهي تنظر الى لا شيء مردفة

أنجيلا: "يبدو أن لا أحد عاش حياة طبيعية بسبب هؤلاء القوستانفين ليتني اعود لابصر ، وانتقم من هذا الوحش يا الهي اين قلب هذا العجوز الخرف ؟"

لينيام: "الله ادرى ، مثل هؤلاء الناس يستحقون الموت لكن أين هي العدالة التي ستنفذ مطالبنا ؟"

أنجيلا: "العدالة في قبضتي "

ثم هرولت بالنهوض، وهي تركز على عصي الخشبية نحو الخارج

لوسي: "الى اين انت ذاهبة ؟"

أنجيلا: "الى جحيم لا يهم "

■ ■ ■ ■ ■ ■

الفصل الرابع عشر:

_وعلى اثري هذا الصراخ، والنحيب نهض جميع السكان القرية في خوف، وفزع اقتربت الجدة ميمي من لوسي، وضممتها إليها لوسي: "ذهبت، وتركنا سقطت الى أسفل إلى بعيد رحلت اختي التي لم تلدها امي لما علي أن أفقد احبابي لما " جدة ميمي: "يا أهل قرية علينا بحث عن صغيرة أنجيلا لعلها لا تزال على قيد الحياة "

تجمع حشود، وبداء بعملية البحث عن ضحية قسوة الحياة لكن ذلك لم يفيد، ومضت ايام تلو أيام، ولم يجدوا لها أثرا، وفقدوا الامل ليرموا زهور نرجس من أعلى الجرف التي تعبر عنها، ويغرق الاخوان في حزن، وحداد مرة ثانية

*و ذبلت زهور الربيع بعد رحيلك.
نزلت دموعنا كالانهار حزناً عليك .
كملاك كنت تزهى نظرينا .
بخصلاتك الذهبية، والبرتقالية متأرجحة مع الريح .
و عيونك الخضراء التي بها استوطنت الطبيعية.
وضحكائك التي تنعمت مع رقصة الريف .
لكن الان رحلت أميرة الصغيرة .
شعرنا بالوحدة من يوسينا .
بدوامة الضياع قد تهنا .

وبين امواج البؤس قد غرقنا .
فاين طوق النجاة من صعاب الحياة .
اين حبل المشدود لينجيني من أوهام .
فالسفينة الامل تحطمت، و جال بنا بحر الحداد .
ال خاطري لم ينساك اختي يا جوهرة قلبي .
بعد ذهابك الى من اعود، واين ارسوا .
ورغم فقدانك للبصر إلا أنني كنت ابصر عالم في عينيك .
و تجلى بقلبي السئم، فبعد الفراق الحبيبة لم اجد فرح .
اين اختبئت ابتسامتي أم أن معك تسمو سعادة، والمرح .
ركضت في هذا الدرب الطويل متقدمة الى مستقبل .
ال اني استعجل الوصول كي اجدك .
لكن نور شموع خذلني، وانطفئ .
و اغرقني في ظلمة الآفاق، و اختبئ .
لابقى حبيسة القنينة اليئس باحثا عن أنس .
لكني لم اجد له بل ارتمى خلفك مع زهور النرجس .
مودعا ايانا الى ملتقى بعيد، او منعدم .
لجنة الله، أو على أرض الصبر .
ساجدك مهما صعبت سبل، ورغم انفي .
واذا اخذك مني الهوى، والقدر .
ولو بعد مئات السنين سوف نلتقي .
أحياءا ،أو اموات ،فنبض القلب راسخ دون نسيان .

واهديك زهور صبري ،ووردة وداع .
ويوما ما سوف الاقي اختي ،و حناني.

..... _____

الفصل الخامس عشر :

_في مكان بعيد عن قرية ،وممالك كانت هناك فتاة مثل الملاك تتناول الحساء مع امها، أو هذا ما يبدو

الام:"صغيرتي جيسিকা هذه هي الملعقة الأخيرة تناولها كي تتحسني "

جيسিকা:*لا اريد لقد شبعت "

الام:"لكنك مصابة عليك تعويض عما فقدته"

انصاعت الصغيرة لطلب امها اخيرا ،وانهت الحساء متبقي

جيسিকা:"والان هل يمكنني خروج"

الام:"لا يا صغيرتي مستحيل "

جيسিকা:"لكنك وعدتني هذا غير عادل"

الام:"حسنا هيا انهضي "

ابعدت الصغيرة عنها الفراش ،ووضعت أقدامها الصغيرة، والتي، واخيرا وقفت عليها دون الم بداءت تمشي ببطء حتى أسرع قليلا ،واعتادت

الام:"ههههههههههه من يراك يقول رضيعا، واخير ،ولأول مرة يمشي ههه"

جيسিকা:"والغريب انني لا اتذكر ماحصل لي"

الام: "الم اقل لك انك سقطت عن شجرة حين كنت تتسلقنيها لقطف الفاكهة
،وتكسرت قدماك*

جيسيكا: "لا تكذبي انا لا اتذكر هذا"

الام: "ماذا قلنا عن احترامي كيف تقولين لامك أنت كاذبة قللي ايضا انني
لست امك "

جيسيكا: "ممك"

انفجرت الوالدة غضبا من تمرد هذه الصغيرة

الام: "حبيبتي لا تجعلني اتهور انت غالييتي "

جيسيكا: "حسنا هيا لنخرج انا مختنقة من جو منزل الذي ظللت محبوسة
فيه"

خرجتا ،وهما يضمنان اكفيهما مع بعض ،ولاقى عيونهم هذا المشهد
النادر غدير المياه متدفق زهور مختلفة الالوان من ياسمين ،و عرائس
نيل كثير من بنفسج ،وجوري، ارض خضراء واسعة، وكأنها جنان،
اشجار ،واوراق متناثرة تلعب بها الرياح ،ثمار ،وأصناف من الفواكه
بلاك عن الحيوانات ،والمواشي من نعاج ،وماعيز ،وبقر ، بئر مياهه
صافية عذبة عمقه كعمق بحر بالف ميل.

اخذت جيسيكا تدور حول نفسها بمرح، وشاركتها امها ذلك

جيسيكا: "احس انني لأول مرة ابصر هذا العالم الجميل"

ولو كنت مكانها لا قلت نفس شيء ،فهذا العالم الذي حول الملاك ذلك
وصف الذي اطرئت به لكم لتتخللوا قليلا جدا لأنني أعلم أن وصفت
أعجوبة هذا المكان بالتفصيل لن انتهي ،ولن يكفي كتاب من الف صفحة
لتعبر عنه

الام: "مارايك ان تساعدني في حلب البقر"

جيسيكا: "حقا هيا اذن "

تركب الحصان ،وتبدو كالفارس الشجاع مع ثوبها الذي لأول مرة
جربت ارتدائه بعد أن اعتادت على فساتين لبست ثوب قائدة الجيش،

وظهرت بحلة جديدة تناسب الأقوياء المرأة الطموحة، والام تراقب ابنتها
في فخر بعد أن صارت راشدة، وقوية

الام: "جيسیکا لا تتهوري"

جيسیکا: "لا تقلقي يا امي سأكون بخير انها رحلة خفيفة "

الام: "حسنًا صغيرتي تفضلني خذي هذه المؤونة"

جیسیکا: "شکرا غایتی بامان اللہ"

الام: "بحفظ رحمن صغيرتي عودي بسرعة"

جیسیکا:- "ابدا ہہہہہہہہہہہہہ"

ثم صذبت بضحكها العاليه التي يرقص لها سرب الطيور ، ويتمع
جوادها بنغمة صوتها الحنون ،

مرت مدة طويلة ،وهي تمتطي الحصان ،وبعد أن شعرت بتعب ،
والحصان ايضا توقفت عند احد القرى الريفية ،وأخذت تمشي حتى
وصلت عند شجرة ،وجلست تحت ظلها

ثم أخذت تتناول الفاكهة الطازجة أكملتها ،ولم تشاء أن ترمي البذور ، و
الاعلاف بل اخذت تحفر لكن أطراف أصابعها لامست شيئاً صلباً اخذت
تتعمق بالحفر حتى وجدت عقد ،و بعض من حلي بفقت عيناها في ذهول
من المجوهرات الذهبية، والألماسية التي بين يديها اخذت تمعن النظر
فيهم كما يدرس عالم الآثار منحوتات الفنية. و لفت انتباهها اسماء
المنحوت على قلادة

جيسيكَا: "أنجيلا جوليات جوزيف اشعر انني سمعت بهذه الاسماء من قبل لكن أين ؟ لعل أحدا اسقطها لاسال يكون افضل"

نهضت ، وأخذت تتجول بنظرها بحثاً عن أحد تسأله حتى لمحت عجوز
ماراً ، وهتفت

جیسیکا: "یا عم ارید ان أسألك"

العجوز: "تفضلي يا بنتي"

جيسيكا: "هل تعرف فتاة باسم أنجيلا ترتدي هذه القلادة"

العجوز: "في الحقيقة هذه الفتاة كانت تقطن مع آخان في ذلك الكوخ
، وقالوا أنها ماتت رحمها الله"

جيسيكا: "المسكينة يرحمها الله ، وهل لا يزالان آخان يعيشان بذاك الكوخ"

العجوز: "نعم أنهما لوسي، وأخيها لينيام"

جيسيكا: "حسنا شكرا جزيلا لك يا عم"

العجوز: "العفو بنيتي"

ثم أخذت جيسيكا تخطوا نحو الكوخ طرقت الباب بلطف بعد لحظات فتح
الباب ، وظهر شاب ذو عيون زرقاء مثل البحر ، وتورد الاثنان في حياء

جيسيكا: "هل انت لينيام؟"

لينيام: "نعم لماذا؟"

جيسيكا: "هل اختك لوسي موجودة بالبيت ؟"

لينيام: "نعم تفضلي،،، اختي لوسي جاءتك ضيفة"

فيما كان يحدث اخته قفز الكلب فليب الى حضن جيسيكا، وبداء في لعق
وجنتها ، وهي تضحك في عفوية عند هذه اللحظة جاءت لوسي ، وانشلت
عن حركة تجمدت خلاياها دماغية ، وكادت تصاب بسكتة قلبية يمكنك
قراءة ذلك عبر ملامحها المندهشة

لوسي: "!!..انج ..أنجيلا!!!!!!!!!!!!!!"

لينيام: "أنجيلا؟؟؟؟؟"

ورفع نظره الى الفتاة التي كانت تداعب الكلب انقلبت ملامحه الى حيرة

، و تعجب (⊙。⊙) !؟؟

والفتاة استغربت حالهما

جيسيكا: "هل انتما بخير؟"

قفزت لوسي، وعانقت الفتاة بقوة حتى كادت تعصرها مردفة

لوسي: "اه كم اشتقت اليك يا أنجيلا لما غبت عنا طويلاً اه أنجيلا كم

اشتقت اليك اه غاليتي صارت تبصر صارت كبيرة قوية، وفارسة"

ابعدتها جيسيكا في غضب مردفة

.....

الفصل السابع عشر :

جيسيكا بغضب: "انا لست أنجيلا انا جيسيكا ،وانا لا اعرفك، ولم أكن
كفيفة ،وجئت فقط لأقدم لك هذه الأمانة التي وجدتها مدفونة عند شجرة
الاجاص"

لينيام: "أنجيلا كفاك مزاح اشرحي لنا الموضوع"

جيسيكا: "اوووف يا الله صبر ايوب اي موضوع انا ذاهبة الى لقاء "

ثم دفعت باب ،وخرجت ركبت جوادها ،وانطلقت به لكن آخان لحق بها
هنا انتابها القلق ،وظنت أنهم يريدان اداءها لتزيد من سرعة الحصان،
وتفر هاربة عندما وصلت إلى بيت ظنت انها فقدتهم لكنهم ظهروا من
وسط اشجار لتعيد ركوب، وتتطلق بسرعة ،وعلى اثرى هذا الصوت
خرجت الام لتعقب جيسيكا

جيسيكا: "ليس الان امي انا في مغامرة"

توقفت لوسي ،وأخيها عندما سمعا كلمة امي, فظن أنهما قد اخطئ تقدير
،وهذا مجرد شبه في ملامح لكن لوسي عندما التفتت الى الام قيد لسانها،

وبدت منهارة ضعيفة الحيل غير قادرة على احتمال الصدمات القوية
اقتربت من الام، وهتفت في ضعف، وماكاد صوتها يسمع
لوسي: "اميامي...؟.....اميبيبيبيببييااماه"

.....

*وعندما التقطت عيني.
شعرت أبواب الجنة تتفتح امامي .
فاليك جنّت يا منبع عطف ،وحناني .
فابتسم لي القدر، و ضمتني الحياة .
وحلقت روعي الى القمر ،وارتسمت بسمات .
فتحت يدي لاعانقك ،فاستقبلني نور فؤادك .
لمحت بسمتك التي تحيني بعد مماتي.
وجلّت في زرقة عينيك كالزرقة السماء.
والبحر في الصباح يضرب على انغام .
اوتار الامواج، فتصدر الحان تمتع الأسماع.
مثل صوتك يا امي مع لمسة الامان .
كف حانية كم اشتقت إليها ،وبعد طول سنوات عدت لها .
انك حقيقة لا خيالي لم تعودني وهم بل حياتي .
لما تركتني اعاني في وحدتي .واناجي .
بين وحشة الدنيا بدونك يختفي الصوت القادم من النجوم.

يشدو لي كلمة ابنتي من حنجرتك ،وبحة اغنية أمومة .
احشرنى في صدرك ومن حضنك لا تبعيديني.
خبئني بين ضلوعك، ولا تتركيني .
اريد ان استرخي، فقد عيل صبري من طول الفراق .
بدونك حياتي شقاء لا راحة ،ولا هناء.
فشدني اليك ،و رحمي قلبي كي ارتاح ،و يزال همي .
لمساتك شافية للجروح .
ضحكتك مدوية للحروق.
ابقي جانبي، فقد حان لقاء دون وداع .
و استفاقت الأحاسيس، والمشاعر الصادقه .
ونزلت دموعي تحكي غمومها ،فمسحها ،و امحيها.
وعالج روحي ،و اغمرها حبا من جعبتك يا امي .
..... _____

الفصل الثامن عشر:

__التفتت الام الى الفتاة المجنونة التي تركض نحوها ،وتعانقها بشدة معقبة
لوسي بكاء:"لما تركتني يا امي لماذا تخليت عني لما لما يا امي ؟!"
اخذت الام تتمعن في تفاصيل ملامح الباكية ،وتشد على ضمها
الام بحزن:"هذه انت يا صغيرتي لم تعودى تلك الكتكوتة أصبحت امرأة
بمئة رجل سامحني يا بنتي كنت مضطرة لتبقي في أمان "

لوسي بضيق: "واي أمان دون حضنك يا اماه"

الام بحنان: "سامحيني لحمايتكما فعلت هذا اين لينيام ؟!"

لينيام باقتضاب: "ها انا"

تقدمت إليه، وعصرته بين ضلوعها، وفجرت قلبه بمنبع الأمومة الفياض الذي كان يحتاجه منذ صغره

الام بحزن: "اعرف انك لا تتذكروني اعرف انني لا اعني لك شيئا لكن سامحني على كل شيء "

لينيام بضيق: "لا تقولي هذا انت جنتي، وفؤادي، وكل شيء بحياتي انت امي، وستبقين امي مهما حصل "

وبعد هذا اللقاء الحميمي أخذوا يتبادلون الاحاديث

الام: "هل اهتمت الجدة ميمي بكم جيدا"

لوسي بامتنان: "كثيرا لولاها لكنا ضعنا لكن ما دخل أنجيلا، أو جيسيكَا، ولما تناديك امي"

الام بشفقة: "لقد وجدت هذه الصغيرة عند الوادي في حال يبكي من أجلها حتى صخر لذا جلبتها إلى بيت، واعتنيت بها كابنتي، وكانت قد فقدت الذاكرة لذا اخبرتها انني امها، واخترعت الكثير من قصص لكي لا تشعر بالغيرة، ومرت سبع سنين، وهي بذمتي، وتحت رعايتي، وتربيتي حتى أحسست انها فعلا ابنتي لكن من تكون "

لينيام: "انها أنجيلا ابنة الملك جوزيف، و الملكة جوليات رحمهما الله"

انفجرت انصدمت انبهرت احترقت تبعثرت المشاعر حين تم عبث بذكريات الماضي اليم لكل واحد من حاضرين

الام بتعجب: "جوليات؟"

لوسي: "نعم لماذا؟"

الام : "ابنة اختي رحمها الله "

لوسي ولينيام بصدمة : "كيف؟!!!!!!؟!!؟؟؟"خ

الام : "ابنة فلذة كبدي المدللة أصبحت على هذا الحال لما؟ وكيف مات جوزيف ؟"

لينيام: "نعم لقد قتله فوستاف"

ثارت هيجانا، وغضبا شديدين ، وصاحت كالرعد

الام بغضب: "فوستاف مجدداً هذا العفن الذي دمر حياتي ، ويتم اولادي تبا لك سحقا سحقا اه لقد هربت كلمات مني اني احترق الحروف لن تنفس عن غضبي هذا العجوز يستحق الحمم ، و الجحيم "

لوسي بحزن: "كما لو انني لم اجدها لا كانت ميتة ، واصبحت كيفية بسبب الصدمة التي شهادتها كيف لطفل صغير أن يحتمل مشاهدة أحبابه يقتلون أمامه"

الام بغضب: "سحقا له اندريا سوف تريك العذاب عاجلا ام اجلا "

عندما ساد الصمت سمعوا صوت بكاء خفيف استدار جميع ، والتقطت عيونهم أنجيلا ، وهي تبكي في حرقه ، والم بعدما سمعت خراب حياتها لينيام بمواساة: "انجل اهدئي"

لكنها خرجت ، وارتدت القلادة، وحملت السيف ، وامتطت جوادها قائلة

أنجيلا بقوة: "وان لم اعد، فاعلموا انني ذهبت في رحلة إلى والداي بدون عودة، وانا احمل راية انتقام باسم قبضة النرجسية بدايتها لا للاستسلام، ونهايتها كما تدين تدان "

اندريا: "أنجيلا لا توقفي"

لم تستمع إليها بل انطلقت بسرعة البرق ، وهم آخريين لتجهيز أنفسهم للحاق بها .

.....

الفصل التاسع عشر:

كانت تسابق الريح للوصول إلى أرض الجحيم ،وكالصاعقة البرق وجدت نفسها أمام بوابة القصر حيث تصدى لها حراس ليمنعونها من الدخول .

أنجيلا بقهر:"ايها الخائنون السافلون تتصدون لملككم " ونظر الجميع جنود إليها في حيرة كونها كانت تلف وشاحا حول رأسها . اخرجت السيف من غمضه ،وصوبت نحو الحارس معقبة

أنجيلا بتهديد:"ابتعدوا، وإلا"

لكنهم أصروا على موتهم لتحديث المجزرة عليهم دون رحمة، فالحنون لن تعرفه عندما تعبت بحياته ،

تركت جيدها فتحت بوابة ،و دخلت الى قاعة الملكية لعرش ، والجميع ينظروا إليها في تعجب ،ولم تأبه المتهورة بنظاراتهم بل مشت بنرجسية بثيابها التي أظهرتها كالجندية القوية

صاحت كوزيت بتعجرف

كوزيت بتعجرف:"انستي ليس لدينا منصبا شاغرا سوى في خادمة للأعمال المنزلية "

أنجيلا باقتضاب : "لا يا سيدتي لقد جلبت لك هدية زهيدة ستعجبك كثيرا"

كوزيت:"اريني إياها"

أنجيلا:"لا استطيع عليك نزول من عرشك "

كوزيت : "اذا كانت ملابس، أو مجوهرات سخيقة ،فانا لا اريد "

أنجيلا : "بلى يا سيدتي أنه عقد ثقيل من الذهب الخالص مزين باليقوتات ،والماس البنفسجي النادر وجدته بنفسى فى رحلة استكشافية"

اعتلت الفرحة ملامح كوزيت لتنزل بكبرياء ،و غرور من على عرش، وهي تمشي خطوات ثقيلة حتى صارت أمام أنجيلا مباشرةً ،انحنى أنجيلا ،وبين يديها علبة مزخرفة فتحتها، وأخرجت ذلك العقد الجميل لتنبهر كوزيت به

أنجيلا: "شرفا لى أن البسك إياه بنفسى "

كوزيت: "تفضلى"

نهضت أنجيلا ،وبين يديها العقد، ثم التصقت بالأميرة لتلبسها الطوق حول عنقها ،وعندما انتهت توقفت شفاها عند اذنها، وهمست

أنجيلا وشرر يتطاير من عينيها: "اتمنى لك عذابا عسيرا "

لتخرج خنجر من كمها ،وتغرزه فى صدر كوزيت تجمع الحراس حولهما، وتهاوت الأميرة أرضا مردفة

كوزيت: "من انت؟"

أنجيلا بقهر : "انا دمارك انا لعنتك انا من سلبتها فرحتها ،وقد جاء دور عليك ، انا هي صاحبة القصر أنجيلا جوزيف "

اندهش جميع الحضور من الذى يسمعونه لتخرج أنجيلا عقد الوصاية بحكم المملكة ،ولطخته بدماء كوزيت .

أنجيلا : "ارائتى صغيرتي ؟كيف كانت النهايتك دعيسة؟ لقد جنيت على نفسك على أقل تركت لك هدية موتك ،وانتم يا حراس اى خيانة منكم سوف امسحكم من الحياة كان والدي ساذجا بعطفه الشديد لو كان من أشداء لما خنتموه تبا لكم لا تخبروا أحدا بموت هذه العفنة، وارسلوا الى الملك فوستاف دعوة مزيفة للحضور باسمها ،والا سوف اجhez قبوركم "

الحارس: "حاضر مولاتي"

في هذه اللحظة دخلت لوسي والبقية ايضا

لوسي: "ماذا فعلتي يا انجيلا؟!"

أنجيلا: "اني اعيد اخراج سيناريو وفاة احبائي كي يعيش هؤلاء الجبناء
نفس التجربة التي عشناها "

لوسي: "ولكن مادخل هذه الامراءة؟"

أنجيلا: "هذه ابنة ذلك الحقير، وهي من قتلت جورج ،واليزابيث "

اندريا: "واين فوستاف ؟"

أنجيلا: "أنه قادم هيا هيا نظفوا معي مكان "

.....

الفصل العشرون :

_جاء الملك العجوز فوستاق ،وهو يمشي بشموخ نحو المجلس دلف إليه
،واستغرب الجو الصامت .

فوستاف: "عزيزتي كوزيت اين انت ؟"

فجاءة سمع صوت تصفيق، واهلهة القادمة من جهة الدرج

أنجيلا بهلهة: "مرحباً مرحباً فوستاف كيف حالك؟"

فوستاف : "من تكونين؟"

أنجيلا: "حقا لا تتذكروني يبدو أن المجرمون ينسون أعمالهم الدنيئة

بسرعة اعلم أن الدنيا تدور ،وتلف"

فوستاف بغضب: "التزمي حدودك ،والا صرت اشلاء"

أنجيلا: "يالي غرابة هذه العائلة يبدو انكم تعشقون لون احمر، وتحبون ممارسة فن القتل لما لا تستخدم الجثة كديكور للقصر ستضيف حلة تناسب ذوقك الرفيع "

فوستاف: "يا حراس اقتلوها"

أنجيلا: "ههههه جميل جميل يا حراس هيا اقتلوني كان اداءك جميلا لوسي لينيام خالتي تعالوا لمشاهدة هذا الممثل الموهوب الذي يتزعم السيطرة" دخل الثلاثة، وعلى وجوههم ابتسامة سخرية

اندريا: "يبدو انك عرفتني يا فوستاف"

فوستاف: "من اندريا الا تزالين حية"

اندريا: "يا جماعة صفقوا له لقد نجح باختبار الذاكرة مبروك لك اعلم أنه اليوم عيد موتك ،فهيا لنحتفل "

فوستاف: "ماذا ؟اين كوزيت؟"

لوسي: "ركبت قطارة قبلك متوجهة إلى القبور"

فوستاف: "من انتم؟"

لينيام: "نحن ابناء جيل الانتقام نحن ايتام الذين ظننتموهم ضعفاء، فعادوا ليقتاصوا منكم نحن أولئك الذين عاشوا في عزة ،و رغد، فأصبحوا مشردين انا ابن والدي الذي مسح بكرامتك الارض الفارس افريد"

لوسي: "وانا منهيّة حياتك ابنة شرف ال شرف"

أنجيلا: "وانا ابنة الملك جوزيف الذي خنته ،وقطعت الوفاء بينكم، وحطمتني سلبتني نعمة النور، فجئت اسلبك حياتك ،يا حراس هيا قيدوه ،وتوجهوا به إلى ساحة المملكة"

نفذت أوامر ، واجتمع حشد من الناس متعجبين حالة هذا الملك الظالم

لوهلة خرج الثلاثة ،وامامهم أنجيلا نزعوا الوشاح الذي غطى ملامحها
مردفة

أنجيلا: "يا سكان المملكة، أنجيلا ابنة الملكين جوزيف وجوليات رحمهما
الله جاءت لتعيد حقها ،فشهدوا المصير الخونة الباطشين، والحاquدين
،والقتلة، فمهما تدور الايام تلو الايام الاشهر تلو الاشهر السنوات تلو
السنوات تقول إن عملي أصبح جزء من الماضي بل ابدأ حتى ،ولو مرت
١٠٠ عام ستدفع الثمن اخطائك لذلك قبل أن تقدم على اي فعل فكر في
العواقب ،وهذا العجوز قوستاق دار عليه زمن، وعدت لانتقم بقبضتي
بسيفي ،وبدمائي فقد قتل والذي غذرا من خلف ظهره أما انا ساميتك باسم
العدالة أمام عيونك ،واعين الجميع".

حملت سيف، ووضع لينيام، ولوسي ،واندريا أيديهم بيد أنجيلا ليحشروا
سيف بقلب الاسود الذي كان عليه أن ينفي قبلا
الجميع يهتف يكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر

أنجيلا: "وقعت"

لوسي: "في"

لينيام: "شر"

اندريا: "اعمالك"

أنجيلا: "كما تدين تدان احفظوا هذه الجملة جيدا قبل فوات اوان"

.....

الفصل الواحد والعشرون والآخر :

::

يحكمها ملك يدعى لينيام مع زوجته أنجيلا التي اعتادت على زيارة قبر والديها اللذان شيديتهما بضريح مزخرف ،وملئته زهورا ،ولم تعد هذه المملكة كالسابق تغيرت تماما لاتجد الحقد ،ولا البغض لاتجد مسكينا، أو فقيرا تجد الناس يتكافلون مع بعضهم بعض ،فبعد أن تزيل النقطة السوداء من حياتك سيشرق كل شيء سوف يضيء أمام بؤبؤيك ،وبدون أن أنسى سكان الريف الذي ضمت منطقتهم إلى مملكة، وصارت جزء منها لا فراق، ولا هم يحزنون، وصاروا في رغد وفير غير متناسين ذكر الله قبل كل شيء.....

لوسی:"يبدو انك تستحق ذلك ههههههههه"

الجميع: "هههههههههه هههههههههه هههههههههه"

وبين رنين ضحكات نستمتع إلى نغمة الفرح التي عزف على وتر

.....اخلاص

$$\dots \square \wedge \wedge \square \dots \dots \dots$$

*كان نصر منتظر ،وقد حل علينا ببهجته .

نفيت الذئاب ،وتجلت قلوب النقية .

دماءنا طاهرة لم تذهب هباء.

بل فرنا، واکرمنا بالخير، ووصفاء.

فرحنا ،ومرحنا، وعادت بسمات.

يا الله أدركنا ان المظلوم المنصور .

والظالمين في طغيانهم ساقطين.

فانا نشكر نعمة الحب وبالصدق سنسمو أقوياء.

فالحق، ثم الحق لا نظير له سوى العدل.

فهي يا جناحي أبرز للعالم، وحلق بي.

نحو علا نحو القمة نحو الكبرياء ، والشرف .

انى لا ابيع نفسى الا إلى خشوع لرب العباد .

فالشمس انارت من جديد ، وكما وعدتني .

لتبين لنا الحق ،والباطل الحلال ،و الحرام .

فانت اختر، وكن حذر من قرارك قبل أن تدفع الثمن.

فكما تدين تدان، والحياة نيل، وحرمان .

فلولا تعب لما ارتحنا، ولولا خطأ لما تعلمنا .

ولولا جهاد لما وصلنا ،ولولا حزن لما ابتسمنا .
فلا تيأس أن الله بصير عليم .
وتذكر أن حقك معاد اليك مهما تتألت ايام ، ودار الزمان .
ستصل إلى لحظة التي تكتب فيها نهاية حزنك .
لتبدأ بداية جديدة مع نور ،وصفاء ،وقوة ايمان .
فكما صبرت ستكافئ القدر لعبة، وأساسها مواجهة .
وتذكر أن المشكلات العويصة مؤقتة ،مقدرة ،ولن تدوم طويلاً .
انتظر ،وكفاح فقط دون يئس .
فليست الحياة صعبة بل نحن من نستصعبها لذا كن قوياً .

..... -----

.....النهاية.....

ارجو ان تعجبكم روايتي للتواصل معي واطلاعي
على أراكم راسلونني على بريدي الالكتروني

mmed22801@gmail.com

او على حسابي في فيسبوك

Rosa lise

او صفحتي على الفيسبوك

صراخ كتب

او اترك تعليقاً على كتابي تحياتي لك ايها
القارئ(ة)

رواية :انتقام النرجسية /تأليف : آية بن عطيل

يوم 29 سبتمبر 2020

دمتم في امان الله.

تم بحمد الله

—

وبفضل الله تتم الصالحات.

